

تأثير دراسة الجدوى على نجاح المشاريع التجارية

The impact of feasibility studies on the success of business projects

اسم الطالب : محمد عبدالعزيز محمد بن هويشل

الرقم الجامعي : ٢٥١٠٠٢٠٨١

مشروع تخرج-١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف :

د. عبدالرحيم نادر

جدول المحتويات

٢	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٣	١.١. المقدمة:.....
٥	1.2. مشكلة الدراسة.....
٥	١.٢.١. فجوات على المستوى النظري.....
٩	١.٢.٢. على المستوى النظري:.....
١٢	١.٣. أهداف الدراسة.....
١٣	١.٤. فرضيات الدراسة.....
١٣	١.٥. نموذج الدراسة.....
١٤	١.٦. منهجية الدراسة.....
١٥	١.٧. الدراسة الميدانية.....
١٦	١.٨. مخطط المشروع المقترح.....

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة:

تعد المشاريع التجارية، بكل تنوعها وحجمها، بمثابة الدينامو المحرك للعجلة الاقتصادية في أي مجتمع، فهي لا تقتصر على توفير المنتجات والخدمات الضرورية لتلبية احتياجات المستهلكين فحسب، بل تمتد لتكون مصدرًا رئيسيًا لخلق فرص العمل، ورافعة للابتكار، ومساهمًا فعالاً في زيادة الناتج المحلي الإجمالي. إن قدرتها على تحفيز النمو الاقتصادي، وتوليد الثروة، وتعزيز التنافسية تجعلها الشريان الحيوي الذي يغذي الأسواق ويحدد مسار التنمية. ومع ذلك، فإن الغوص في عالم ريادة الأعمال وإطلاق مشروع تجاري جديد ليس مجرد قرار عابر، بل هو مسعى محفوف بالكثير من التعقيدات والتحديات والمخاطر الكامنة. فالتاريخ الحديث للأعمال مليء بقصص مشاريع واعدة بدت للوهلة الأولى بمبشرة بالنجاح، لكنها سرعان ما تلاشت وتلاشت، تاركة وراءها خسائر مالية وإحباطاً لأصحابها. وتشير الإحصائيات المتزايدة باستمرار إلى أن نسبة كبيرة من المشاريع الجديدة لا تستطيع الصمود في السوق لأكثر من بضع سنوات، ويعزى هذا الفشل إلى طيف واسع من الأسباب المتشابهة، بدءاً من سوء التخطيط الاستراتيجي، مروراً بعدم فهم دقيق لاحتياجات السوق المستهدف وتفضيلاته المتغيرة، وصولاً إلى نقص التمويل الكافي، وضعف الإدارة التشغيلية، وحتى عدم القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال. في هذا السياق، تبرز دراسة الجدوى كحجر الزاوية وأداة لا غنى عنها لأي رائد أعمال يطمح إلى تحقيق النجاح والاستمرارية في عالم الأعمال شديد التنافسية، الذي لا يرحم الأخطاء. إنها ليست مجرد إجراء شكلي أو خطوة بيروقراطية إضافية تضاف إلى قائمة المهام، بل هي عملية تحليلية منهجية ومعقدة وشاملة تهدف إلى تقييم كافة الجوانب المتعلقة بالمشروع المقترح قبل البدء في أي استثمار فعلي للموارد أو الوقت.

إن جوهر دراسة الجدوى يتجاوز بكثير مجرد التقييم المالي الأولي؛ فهي تمثل عملية فحص دقيقة ومتعددة الأبعاد للمشروع من جميع الزوايا المحتملة. تبدأ هذه العملية بتحليل شامل وعميق **للسوق المحتمل**، والذي يتضمن دراسة تفصيلية لمدى وجود حاجة حقيقية للمنتج أو الخدمة التي سيقدمها المشروع. يتطلب ذلك فهماً عميقاً لحجم السوق، وتقديرًا دقيقاً للطلب المتوقع، وتحليلاً للعرض الحالي، وتحديدًا للفجوات التي يمكن للمشروع سدها. كما تتضمن هذه المرحلة دراسة متأنية للمنافسين الرئيسيين، وتحليلاً معمقاً لنقاط قوتهم وضعفهم، واستراتيجياتهم التسويقية والتسعيرية، مما يساعد على تحديد الميزة التنافسية التي يمكن للمشروع أن يتمتع بها. بالإضافة إلى ذلك، تمتد دراسة الجدوى لتشمل تقييماً دقيقاً **للمدى الفني والتشغيلية**، لتحديد مدى إمكانية تنفيذ المشروع من الناحية التقنية والتكنولوجية، وضمان توافر البنية التحتية اللازمة، والتقنيات الحديثة، والآلات والمعدات المطلوبة. كما تتضمن هذه المرحلة تقييماً لتوافر الموارد البشرية المؤهلة

والمدربة، وتحديد الخطوات اللازمة لعمليات الإنتاج أو تقديم الخدمات. ولا يمكن إغفال الجدوى القانونية والتنظيمية، لضمان توافق المشروع مع كافة القوانين واللوائح المحلية والدولية المعمول بها، والحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة، وتجنب أي تعقيدات قانونية قد تعرقل سير العمل في المستقبل. علاوة على ذلك، أصبحت الجدوى البيئية والاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من دراسة الجدوى الحديثة، لضمان تحقيق الاستدامة البيئية، وتقليل الآثار السلبية على البيئة، بالإضافة إلى ضمان القبول المجتمعي للمشروع، وتأثيره الإيجابي على المجتمعات المحلية. وأخيراً، وليس آخراً، يأتي التقييم المالي الشامل، الذي يتضمن تقدير التكاليف الاستثمارية والتشغيلية، وتوقعات الإيرادات، وتحليل التدفقات النقدية، وحساب مؤشرات الجدوى المالية مثل فترة الاسترداد، وصافي القيمة الحالية، ومعدل العائد الداخلي، لتحديد مدى ربحية المشروع وجدواه المالية على المدى القصير والمتوسط والطويل. إن هذه الدراسة المتكاملة والشاملة تمكّن رواد الأعمال والمستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة ومبنية على بيانات دقيقة وحقائق ملموسة، بدلاً من الاعتماد على التخمينات، أو العواطف، أو التفاؤل المفرط الذي غالباً ما يؤدي إلى نتائج سلبية.

وبالتالي، يمكن القول إن العلاقة بين دراسة الجدوى ونجاح المشاريع التجارية هي علاقة طردية قوية ومتجذرة؛ فكلما كانت دراسة الجدوى أكثر دقة، وأكثر شمولية، وأكثر عمقاً في تحليلها لكافة جوانب المشروع، زادت بشكل كبير فرص المشروع في تحقيق أهدافه المرجوة، سواء كانت مالية أو تشغيلية أو اجتماعية، وزادت قدرته على البقاء والاستمرارية والازدهار في السوق على المدى الطويل. إنها بمثابة خارطة طريق تفصيلية تضيء الدروب المجهولة أمام رواد الأعمال، وتكشف عن العقبات والتحديات المحتملة قبل الوقوع فيها، وتوفر رؤية واضحة وشاملة للمستقبل المحتمل للمشروع، مما يقلل بشكل كبير من المخاطر المرتبطة بإطلاق مشروع جديد، ويقلل من احتمالية الفشل التي قد تنجم عن نقص المعلومات أو سوء التقدير. إن هذه الدراسة التحليلية الدقيقة تمنح أصحاب القرار الأدوات اللازمة لتقييم المخاطر المحتملة بشكل استباقي، وتطوير استراتيجيات فعالة للتخفيف من حدتها، كما أنها تساعد في تحديد الفرص الواعدة التي قد لا تكون واضحة في البداية، وتوجيه الاستثمارات نحو المجالات التي تحقق أعلى عائد ممكن. والأهم من ذلك، أنها تحسن بشكل جذري عملية اتخاذ القرار، حيث توفر أساساً متيناً لاتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على حقائق وأرقام، بدلاً من الاعتماد على الحدس أو الافتراضات. هذا البحث سيتناول بالتفصيل كيف تسهم دراسة الجدوى، بكل مكوناتها المتشابهة والمتكاملة، في تعزيز فرص نجاح المشاريع التجارية، من خلال تحليل الآليات الدقيقة التي تتيحها لتقييم المخاطر المحتملة بشكل شامل، وتحديد الفرص الكامنة في السوق، وتحسين عملية اتخاذ القرار في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المشروع. سنسلط

الضوء على الكيفية التي تمكن بها دراسة الجدوى أصحاب المشاريع من بناء أساس قوي للانطلاق، وتحديد المسار الأمثل للنمو، وتجنب الأخطاء الشائعة التي تؤدي إلى الفشل، وبالتالي تمهيد الطريق نحو تحقيق الاستمرارية والربحية، وبناء علامة تجارية قوية في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار، والتي تتطلب مرونة فائقة وقدرة على التكيف المستمر.

١.٢. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في ارتفاع معدلات فشل المشاريع التجارية الجديدة رغم تزايد الوعي بأهمية التخطيط المسبق. فبينما يُنظر إلى دراسة الجدوى على أنها أداة أساسية لتقييم فرص النجاح وتقليل المخاطر، إلا أن الواقع يشير إلى أن العديد من رواد الأعمال والمستثمرين يتجاهلون، أو يجرونها بشكل غير كافٍ، أو يفشلون في ترجمة نتائجها إلى خطط عمل فعالة. هذا التناقض يؤدي إلى ضياع رؤوس أموال كبيرة، وإهدار للموارد، وفقدان فرص نمو اقتصادي واجتماعي. وبالتالي، تكمن المشكلة في عدم الاستفادة الكاملة من دراسات الجدوى كآلية وقائية لتعزيز استدامة وربحية المشاريع التجارية، وفهم الأسباب الكامنة وراء هذا الإخفاق في تطبيقها أو الاستفادة منها بالشكل الأمثل.

١.٢.١. فجوات على المستوى النظري

الفجوة النظرية : على الرغم من وجود أدبيات واسعة حول دراسات الجدوى وإدارة المشاريع، إلا أن هناك عدة فجوات نظرية تستدعي المزيد من البحث والتحليل:

غياب الأطر النظرية المتكاملة: لا تزال معظم الأبحاث تركز على جوانب محددة من دراسة الجدوى (مالية، سوقية، فنية) بشكل منفصل. هناك حاجة لتطوير أطر نظرية متكاملة توضح كيفية ترابط هذه الجوانب وتأثيرها المشترك على نجاح المشروع، مع الأخذ في الاعتبار العوامل البيئية المتغيرة (التكنولوجيا، اللوائح، العوامل الاجتماعية).

نماذج التنبؤ بالفشل والنجاح: على الرغم من وجود بعض النماذج، إلا أنها غالبًا ما تكون عامة أو تركز على قطاعات محددة. هناك فجوة في تطوير نماذج نظرية أكثر دقة وتخصصًا يمكنها التنبؤ بمدى تأثير جودة دراسة الجدوى على مؤشرات الأداء الرئيسية للمشروع (مثل معدل النمو، الحصة السوقية، الربحية) على المدى الطويل، وليس فقط التنبؤ بالبقاء أو الفشل الأولي.

تأثير العوامل النوعية: تركز الأطر النظرية غالبًا على المؤشرات الكمية. ومع ذلك، فإن العوامل النوعية مثل جودة الفريق الإداري، وروح الابتكار، والقدرة على التكيف، ودور الشبكات الاجتماعية، تلعب دورًا حاسمًا. توجد فجوة في النظريات التي تشرح كيفية دمج هذه العوامل النوعية بشكل فعال في تقييم الجدوى وتأثيرها على النتائج.

الجدوى في سياقات الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال سريعة النمو (Startups): تتطور نماذج الأعمال بسرعة في العصر الرقمي. تحتاج النظريات إلى التكيف مع مفهوم "الجدوى الرشيق" (Lean Feasibility) أو "دراسة الجدوى المستمرة" التي تختلف عن النهج التقليدي الشامل، وكيف يمكن لدراسة الجدوى أن تدعم مشاريع الشركات الناشئة التي غالبًا ما تبدأ بحد أدنى من الموارد وتتطور بسرعة.

فجوات على المستوى التطبيقي

الفجوة العملية: تظهر الفجوات التطبيقية في كيفية تنفيذ دراسات الجدوى والاستفادة منها في الواقع العملي:

نقص الخبرة والمهارة: يفتقر العديد من رواد الأعمال، خاصة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلى الخبرة أو المهارات اللازمة لإجراء دراسة جدوى شاملة وواقعية

بأنفسهم، أو لا يملكون الموارد الكافية للاستعانة بمختصين. هذا يؤدي إلى دراسات غير دقيقة أو سطحية.

التحيز والتفاؤل المفرط: غالباً ما يقوم أصحاب المشاريع بإجراء دراسة الجدوى بهدف إثبات جدوى المشروع بدلاً من تقييمها بموضوعية، مما يؤدي إلى نتائج متحيزة وغير واقعية، تتجاهل المخاطر وتضخم الفرص.

عدم الربط بين الدراسة والتنفيذ: حتى عندما يتم إعداد دراسة جدوى جيدة، غالباً ما تفشل المشاريع في ترجمة النتائج والتوصيات إلى خطط عمل قابلة للتنفيذ. تصبح الدراسة مجرد وثيقة أرشيفية بدلاً من أن تكون دليلاً توجيهياً مستمراً للمشروع.

صعوبة الوصول إلى البيانات الدقيقة: يواجه رواد الأعمال تحديات في جمع البيانات الموثوقة والحديثة عن السوق والمنافسين والتكاليف، خاصة في الأسواق النامية أو القطاعات الجديدة، مما يؤثر على دقة تحليل الجدوى.

غياب المتابعة والتقييم بعد التنفيذ: نادراً ما يتم مقارنة الأداء الفعلي للمشروع بالتقديرات الواردة في دراسة الجدوى الأصلية. هذه المتابعة ضرورية لتحديد الانحرافات، فهم أسبابها، وتحديث الاستراتيجيات، وتوفير دروس مستفادة للمشاريع المستقبلية.

معالجة هذه المشكلات والفجوات على المستويين النظري والتطبيقي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تعزيز فعالية دراسات الجدوى، وبالتالي رفع معدلات نجاح المشاريع التجارية وتقليل المخاطر المرتبطة بها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة الجدوى في كونها بمثابة حجر الزاوية الذي تبنى عليه قرارات الاستثمار، وهي ليست مجرد خطوة إجرائية، بل هي عملية تحليلية معمقة وحاسمة تحدد مصير المشروع التجاري قبل أن يرى النور. في عالم الأعمال الذي يتسم بالتقلبات والتنافسية الشديدة، يصبح **تقليل المخاطر** الهدف الأسمى لكل رائد أعمال أو مستثمر. هنا يأتي دور دراسة الجدوى كدرع

واقٍ يحمي رؤوس الأموال من الضياع، حيث إنها تسمح بتحديد المخاطر المحتملة مبكراً - سواء كانت مخاطر متعلقة بالسوق، أو التمويل، أو الجوانب التشغيلية، أو حتى المخاطر القانونية والبيئية. من خلال هذا التقييم الشامل، يمكن لصناع القرار وضع استراتيجيات لتجنب هذه المخاطر أو التخفيف من حدتها، مما يعزز فرص النجاة والاستمرارية للمشروع في بيئة الأعمال المليئة بالتحديات.

بالإضافة إلى تقليل المخاطر، تعتبر دراسة الجدوى أداة لا تقدر بثمن في **تحديد الفرص الواعدة** التي قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى. فمن خلال تحليل دقيق للسوق، يمكن اكتشاف فجوات لم تتم تلبيتها، أو شرائح عملاء جديدة، أو حتى مجالات للابتكار يمكن للمشروع أن يستغلها لتحقيق ميزة تنافسية. إنها تمكن رواد الأعمال من فهم ديناميكيات السوق بشكل أعمق، مما يسمح لهم بتوجيه مواردهم نحو المسارات الأكثر ربحية وابتكاراً، بدلاً من الاستثمار في أفكار غير مجدية. هذا التحليل العميق للفرص يساعد في بناء رؤية استراتيجية واضحة للمشروع، ويضمن استغلال الإمكانيات الكامنة في السوق.

ولا يقتصر دور دراسة الجدوى على التشخيص فقط، بل يمتد ليشمل **تحسين عملية اتخاذ القرار**. فبدلاً من الاعتماد على الحدس أو الافتراضات الشخصية التي قد تكون مضللة، توفر دراسة الجدوى بيانات موضوعية وتحليلات مدعومة بالأرقام والحقائق. هذه البيانات تمكن المستثمرين وأصحاب المشاريع من اتخاذ قرارات مستنيرة حول ما إذا كان المشروع يستحق الاستثمار فيه من عدمه، وأي مسار يجب اتباعه، وكيفية تخصيص الموارد بكفاءة. إنها تمنح الثقة اللازمة للمضي قدماً في المشروع، أو اتخاذ قرار بوقفه قبل تكبد خسائر كبيرة، مما يوفر الوقت والجهد والمال.

علاوة على ذلك، تلعب دراسة الجدوى دوراً حيوياً في **جذب التمويل اللازم للمشروع**. فالمؤسسات المالية والمستثمرون عادة ما يطلبون دراسة جدوى مفصلة كجزء أساسي من طلبات التمويل. تُظهر الدراسة أن المشروع قد خضع لتقييم شامل ومنطقي، وأن لديه خطة عمل واضحة، وأن المخاطر قد تم تحديدها وإدارتها. هذه الشفافية والمهنية تعزز من مصداقية المشروع في أعين الممولين، وتزيد من فرص الحصول على القروض أو الاستثمارات، حيث يعتبرونها مؤشراً قوياً على احترافية الفريق القائم على المشروع وقدرته على تحقيق الأهداف.

أخيراً، تساهم دراسة الجدوى في تعزيز كفاءة التخطيط والتنفيذ. فهي لا توفر فقط صورة واضحة لجدوى المشروع، بل تمتد لتكون دليلاً توجيهياً مفصلاً لكافة المراحل اللاحقة. من خلال تحديد المتطلبات الفنية، والمالية، والبشرية، والتنظيمية، تضع دراسة الجدوى الأساس لخطة عمل محكمة، وتحدد المعايير التي سيتم قياس الأداء بناءً عليها. هذا التخطيط المسبق يقلل من الارتجالية، ويضمن تخصيص الموارد بشكل فعال، ويساعد في تحقيق الأهداف التشغيلية والمالية للمشروع، مما يدعم استمراريته ونموه على المدى الطويل. بالتالي، فإن دراسة الجدوى ليست مجرد وثيقة، بل هي استثمار في النجاح المستقبلي للمشروع.

١.٢.٢. على المستوى النظري:

الأهمية النظرية: تُشكل دراسة الجدوى حجر الزاوية في الأطر النظرية المتعلقة بإدارة المشاريع وريادة الأعمال، مُقدمةً إسهامات جوهرية تُعمق فهمنا لكيفية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتأثيرها على مسار الأعمال. نظرياً، تكمن أهميتها في كونها تُسهم في بناء وتطوير نماذج اتخاذ القرار الرشيد. فهي لا تُقدم فقط منهجية لتقييم الفرص، بل تُقدم إطاراً نظرياً يُمكن من خلاله فهم العلاقة بين جمع المعلومات، تحليل البيانات، وتوقع النتائج المستقبلية للمشروع. هذا الفهم يُساعد في صياغة نظريات حول كيفية تقليل عدم اليقين في بيئة الأعمال، وكيف يمكن للمعلومات المسبقة أن تؤثر في النجاح أو الفشل.

علاوة على ذلك، تُساهم دراسة الجدوى في تطوير النظريات المتعلقة بإدارة المخاطر. فمن خلال تحليلها الشامل للجوانب السوقية والمالية والفنية، تُقدم أسساً نظرية لكيفية تحديد المخاطر المحتملة قبل وقوعها، وكيفية بناء استراتيجيات وقائية للتعامل معها. هذا يُغني الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر الاستباقية، ويُمكن الباحثين من بناء نماذج أكثر تعقيداً للتنبؤ بالمخاطر وتأثيراتها على أداء المشروع.

كما تُعزز دراسة الجدوى النظريات المتعلقة بالتخصيص الأمثل للموارد. فهي تُقدم إطاراً نظرياً لكيفية توجيه الموارد المالية والبشرية والتقنية نحو الفرص الأكثر جدوى، مما يُقلل من الهدر ويُعظم العائد. هذا يُساهم في صياغة نظريات حول الكفاءة الاقتصادية وكيف يمكن تحقيقها في سياق المشاريع الجديدة.

وأخيرًا، تُعد دراسة الجدوى مرجعًا نظريًا حيويًا لتحليل العلاقة السببية بين التخطيط الاستراتيجي ونتائج الأعمال. إنها تُمكن الباحثين من دراسة كيف يؤثر عمق وشمولية دراسة الجدوى على مؤشرات الأداء الرئيسية للمشروع على المدى الطويل، مثل الربحية، النمو، والحصة السوقية. هذا يُساهم في إثراء نظريات الإدارة الاستراتيجية وريادة الأعمال، ويُوفر أساسًا لبناء نماذج تنبؤية أكثر دقة حول العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع.

٢. على المستوى التطبيقي:

الأهمية التطبيقية: على المستوى التطبيقي، تُعد دراسة الجدوى أداة عملية لا غنى عنها لكل من يطمح لإطلاق أو الاستثمار في مشروع تجاري، فهي تُترجم النظريات إلى خطوات عملية تُمكن من اتخاذ قرارات حقيقية وملموسة.

تُقدم دراسة الجدوى خارطة طريق واضحة للمشروع. فهي تُحدد الأهداف، وتُفصل الخطوات اللازمة لتحقيقها، وتُمكن رواد الأعمال من فهم شامل للمتطلبات اللازمة للانطلاق، سواء كانت مالية، بشرية، أو تقنية. هذا يُقلل من حالة عدم اليقين ويُوفر دليلًا عمليًا يُمكن الاستناد إليه خلال مراحل التنفيذ المختلفة.

تُساهم دراسة الجدوى بشكل مباشر في تقليل المخاطر المالية والتشغيلية. عمليًا، تُساعد المستثمرين على تجنب ضخ الأموال في مشاريع غير مجدية، وتُمكن أصحاب المشاريع من تحديد التحديات المحتملة في وقت مبكر، مثل نقص السيولة، أو صعوبات الإنتاج، أو عدم وجود سوق كافٍ للمنتج. هذا التحديد المُسبق يُوفر فرصة لتعديل الخطط أو حتى التراجع عن المشروع قبل تكبد خسائر فادحة.

كما تُعزز دراسة الجدوى القدرة على جذب التمويل. فالمؤسسات المالية والمستثمرون يبحثون دائمًا عن مشاريع ذات مخاطر مُدارة جيدًا وفرص نمو واضحة. دراسة الجدوى الشاملة والموضوعية تُقدم لهم الأدلة التي يحتاجونها لاتخاذ قرار التمويل، كونها تُظهر أن المشروع قد خضع لتقييم منهجي وأن لديه أساسًا متينًا للنجاح. إنها بمثابة وثيقة ثقة تُبنى عليها العلاقات مع الجهات الممولة.

بالإضافة إلى ذلك، تُمكن دراسة الجدوى من تحسين الكفاءة التشغيلية والتخطيط الاستراتيجي على أرض الواقع. فهي لا تُقدم فقط أرقامًا وتوقعات، بل تُحدد الموارد المطلوبة، وتُفصل العمليات الإنتاجية أو الخدمية، وتُساعد في تحديد الهيكل التنظيمي الأمثل. هذا يُساعد على وضع خطط عمل مفصلة وواقعية، ويُقلل من الارتجالية في التنفيذ، مما يُساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة أعلى.

وأخيرًا، تُعد دراسة الجدوى أداة لتقييم الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع على أرض الواقع. فهي لا تُركز فقط على الربحية، بل تُقيم التأثيرات المحتملة للمشروع على المجتمع والبيئة، مما يُساعد على إطلاق مشاريع أكثر استدامة ومسؤولية اجتماعيًا، وتُساهم في تحقيق تنمية شاملة.

أسئلة الدراسة

الأسئلة الرئيسية

ما هو تأثير تطبيق دراسة الجدوى الشاملة على نجاح المشاريع التجارية في بيئات الأعمال المختلفة؟
كيف تُساهم دراسة الجدوى في تخفيض مخاطر الفشل وزيادة فرص الاستمرارية للمشاريع التجارية؟
ما هي أهم العوامل والمتغيرات التي يجب أن تتضمنها دراسة الجدوى لضمان فاعليتها وتأثيرها الإيجابي على أداء المشروع؟

الأسئلة الفرعية

ما هي العلاقة بين جودة وشمولية دراسة الجدوى والمؤشرات المالية للمشاريع (مثل الربحية، العائد على الاستثمار، التدفقات النقدية)؟

كيف تُسهم دراسة الجدوى في تحديد الميزة التنافسية للمشروع وتقييم موقعه في السوق؟
ما هو دور تحليل الجدوى الفنية والتشغيلية في تحديد إمكانية تنفيذ المشروع وتخصيص الموارد بكفاءة؟
كيف تؤثر الجدوى القانونية والتنظيمية والبيئية على قدرة المشروع على الاستمرارية والنمو؟
ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه رواد الأعمال في إعداد وتطبيق دراسات الجدوى، وكيف يمكن التغلب عليها؟
كيف يُمكن ترجمة توصيات دراسة الجدوى إلى خطط عمل قابلة للتنفيذ تُعزز من فرص نجاح المشروع؟

٢.١. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تعميق الفهم حول الدور المحوري الذي تلعبه دراسة الجدوى في تحديد مصير المشاريع التجارية، وتقديم رؤى قيمة يمكن أن يستفيد منها رواد الأعمال والمستثمرون وصناع القرار. يمكن تفصيل أهداف الدراسة كما يلي:

تحديد العلاقة بين جودة دراسة الجدوى ونجاح المشاريع: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مدى شمولية ودقة وعمق دراسة الجدوى على تحقيق المشاريع لأهدافها المالية والتجارية، مثل الربحية، النمو، والاستمرارية في السوق.

تقييم مساهمة دراسة الجدوى في تقليل المخاطر: تسعى الدراسة إلى تحليل كيف تساعد دراسة الجدوى في تحديد وتقييم وتخفيف المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع في مراحله المختلفة (مالية، تشغيلية، سوقية، قانونية)، وبالتالي تقليل احتمالية فشله.

تحليل دور دراسة الجدوى في اتخاذ القرارات الاستثمارية: تهدف الدراسة إلى إبراز الكيفية التي تمكن بها دراسة الجدوى المستثمرين وأصحاب المشاريع من اتخاذ قرارات مستنيرة مبنية على بيانات وحقائق، بدلاً من الاعتماد على الحدس أو الافتراضات.

تحديد أفضل الممارسات في إعداد دراسات الجدوى: تسعى الدراسة إلى استخلاص وتوثيق المنهجيات والعوامل الرئيسية التي يجب التركيز عليها عند إعداد دراسة جدوى فعالة، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة منها.

تقديم توصيات عملية لرواد الأعمال والمستثمرين: تهدف الدراسة إلى صياغة مجموعة من التوصيات القابلة للتطبيق لمساعدة رواد الأعمال والمستثمرين على تحسين عملية إعداد وتطبيق دراسات الجدوى، وبالتالي تعزيز فرص نجاح مشاريعهم.

المساهمة في الفهم النظري والتطبيقي لدراسات الجدوى: تهدف الدراسة إلى سد بعض الفجوات المعرفية الموجودة في الأدبيات المتعلقة بدراسات الجدوى، وتقديم رؤى جديدة يمكن أن تُثري الحقل الأكاديمي وتُفيد الممارسين.

٢.٢. فرضيات الدراسة

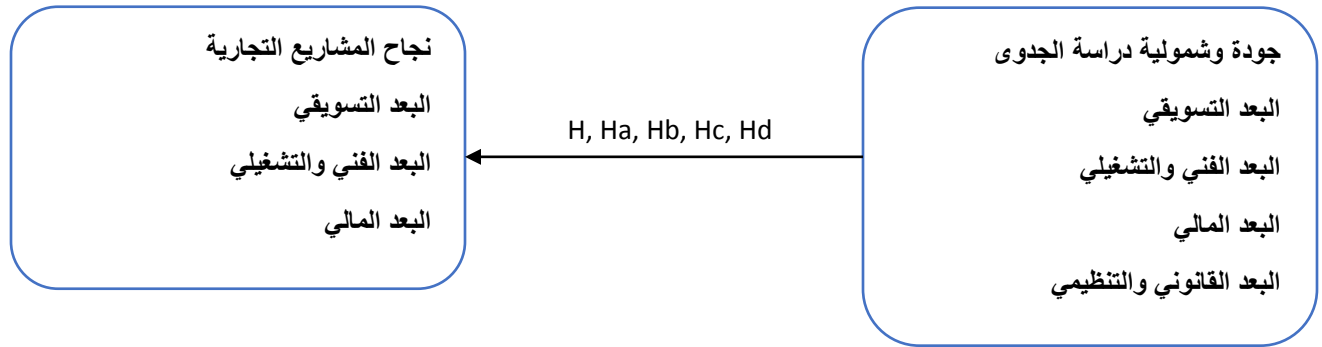
الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين جودة وشمولية دراسة الجدوى وزيادة فرص نجاح المشاريع التجارية.

الفرضية الفرعية ١.١: كلما كانت دراسة الجدوى أكثر دقة في تحليل السوق وتقدير الطلب، زادت احتمالية تحقيق المشروع لأهدافه التسويقية والمالية.

الفرضية الفرعية ١.٢: تسهم دراسة الجدوى المتعمقة في الجدوى المالية في تحسين مؤشرات الربحية والعائد على الاستثمار للمشروع.

الفرضية الفرعية ١.٣: يرتبط التحليل الشامل للجدوى الفنية والتشغيلية بانخفاض التحديات الفنية والتشغيلية أثناء تنفيذ المشروع.

٢.٣. نموذج الدراسة



الشكل ١: نموذج البحث المصدر له الطالب.

٢.٤. منهجية الدراسة

فلسفة البحث: الوضعية.

منهج البحث: الاستنتاجي.

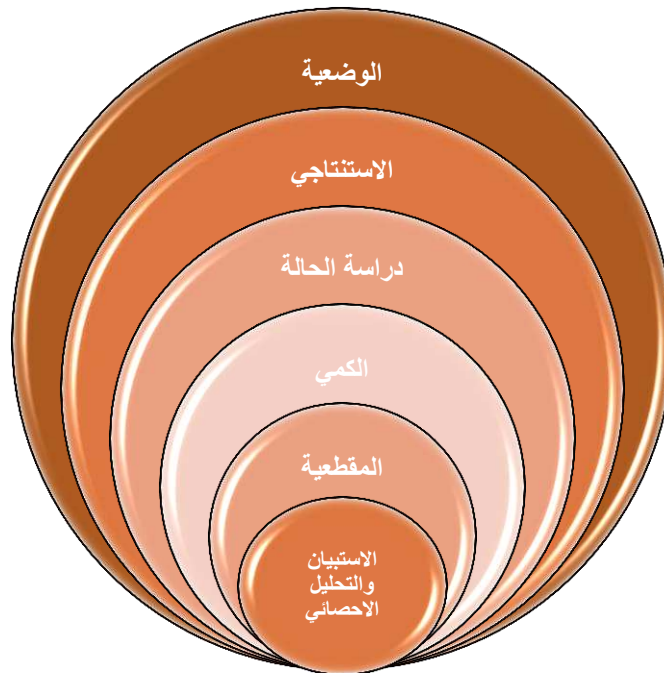
استراتيجية البحث: دراسة الحالة.

نوع البحث: الكمي.

الأفق الزمني: المقطعية.

التقنيات والاجراءات: الاستبيان والتحليل الاحصائي.

الشكل ٢ : منهجية البحث المصدر لها الطالب.



٢.٥. الدراسة الميدانية

لإنجاز بحث شامل وموثوق حول تأثير دراسة الجدوى على نجاح المشاريع التجارية، ستكون الدراسة الميدانية خطوة أساسية لا غنى عنها لجمع البيانات الأولية واختبار الفرضيات. سيعتمد هذا الجزء من البحث على منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية للحصول على فهم عميق للظاهرة.

سيتمثل الجزء الكمي في توزيع استبيانات مصممة بعناية على عينة واسعة ومتنوعة من رواد الأعمال، سواء الذين قاموا بإطلاق مشاريع ناجحة أو الذين واجهوا تحديات كبيرة أو فشلوا في مشاريعهم. هذه الاستبيانات ستتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة تهدف إلى قياس المتغيرات المذكورة سابقاً، مثل مدى شمولية دراسة الجدوى التي قاموا بها (بأبعادها التسويقية، الفنية، المالية، القانونية، والبيئية والاجتماعية)، وكذلك مؤشرات نجاح مشاريعهم (مالياً، تشغيلياً، تسويقياً، ونمواً). سيتم التركيز على جمع بيانات حول كيفية إجراء دراسة الجدوى، الأدوات المستخدمة، التحديات التي واجهتهم، وكيف أثرت نتائجها على قراراتهم الاستثمارية ومسار المشروع. سيتم اختيار العينة بطريقة تضمن تمثيل قطاعات صناعية مختلفة وأحجام مشاريع متنوعة، لزيادة قابلية تعميم النتائج.

بالتوازي مع الاستبيانات، سيتم إجراء مقابلات متعمقة مع عدد مختار من الخبراء في مجال ريادة الأعمال، والاستشارات التجارية، وتمويل المشاريع، بالإضافة إلى رواد أعمال لديهم تجارب غنية، سواء بالنجاحات الباهرة أو الإخفاقات التي يمكن التعلم منها. هذه المقابلات ستوفر رؤى نوعية غنية، وتسمح بفهم الأسباب الكامنة وراء بعض الظواهر التي قد لا تكشفها الأرقام وحدها. ستمكننا من استكشاف الفجوات التطبيقية بشكل أعمق، وفهم التحديات العملية في تطبيق دراسات الجدوى، وتحديد أفضل الممارسات من وجهة نظر الخبراء والممارسين. كما ستساعد في فهم العوامل النوعية التي تؤثر في نجاح المشروع، والتي يصعب قياسها كمياً، مثل جودة الفريق الإداري، والقدرة على التكيف، والابتكار.

أخيراً، قد يشمل الجزء الميداني دراسات حالة مختارة لمشاريع محددة، حيث يتم تحليل دراسة الجدوى الخاصة بها (إن وجدت) ومقارنتها بالنتائج الفعلية للمشروع. هذه الحالات ستوفر أدلة قوية وتوضيحية للعلاقة بين جودة الدراسة ونتائج المشروع، وستبرز الدروس المستفادة. سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام برامج إحصائية متخصصة (للبيانات الكمية) وأساليب تحليل المحتوى (للبيانات النوعية) للخروج باستنتاجات دقيقة وموثوقة تدعم أو تدحض فرضيات الدراسة، وتقدم توصيات عملية قائمة على الأدلة.

٢.٦. مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الفصل الثالث: منهجية البحث	
الفصل الرابع: التحليل الاحصائي	
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة	

قائمة المراجع

١. أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٨). دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢. آل عبد الهادي، محمد أحمد. (٢٠١٩). دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات: الأسس والأساليب التطبيقية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣. البناء، علي أحمد. (٢٠١٧). التحليل المالي ودراسات الجدوى. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. الحكيم، محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). ريادة الأعمال ودراسات الجدوى: دليل عملي للمشاريع الناشئة. الدار الجامعية.
٥. الخطيب، أحمد عبد الله. (٢٠١٦). دراسات الجدوى وتقييم المشروعات. دار وائل للنشر.
٦. الزق، محمد مصطفى. (٢٠١٩). تخطيط المشروعات ودراسات الجدوى الاقتصادية. دار الكتب العلمية.
٧. الساعاتي، عبد الحميد عبد الفتاح. (٢٠١٨). أسس دراسات الجدوى الاقتصادية والمالية للمشروعات. مركز الإسكندرية للكتاب.
٨. الشافعي، محمد محمود. (٢٠٢١). دراسة الجدوى الشاملة للمشروعات: من الفكرة إلى التنفيذ. مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. الشمري، غسان عبد الرحمن. (٢٠١٧). (دليل رائد الأعمال: خطوات تأسيس مشروعك الخاص. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
١٠. الصباغ، زهير عبد الغني. (٢٠١٨). دراسة الجدوى للمشاريع الصغيرة: دليل عملي. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١١. العلي، عبد الكريم. (٢٠٢٠). (مبادئ الإدارة المالية ودراسات الجدوى. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

١٢. الغالبي، طاهر محسن منصور، وصالح، أحمد علي. (٢٠١٩). (إدارة المشاريع: مدخل استراتيجي . دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٣. المغربي، عبد الحميد. (٢٠١٦). (دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الرأسمالية .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. النجار، فايز جمعة. (٢٠١٧). (دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية والخدمية .دار حامد للنشر والتوزيع.
١٥. وادي، عبد الفتاح عبد الغني. (٢٠٢٠). (دراسات الجدوى وتقييم المشروعات الاستثمارية .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.